

42 من 63/شرح العقيدة الواسطية (مع الأسئلة)/القرآن كلام

الله/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابي احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس الرابع والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى من الايمان بالله وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل مخلوق منه بدا واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة - 00:00:20

وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك - 00:00:37

عن ان يكون كلام الله حقيقة فان كلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه. وليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا دون الحروف. وقد دخل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:57

لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد. يقول الشيخ رحمه الله وقد دخل في الايمان بالله الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه - 00:01:17

بدا واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وانه كلامه لا كلام غيره. لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. فليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني - 00:01:36

دون الحروف فلا يجوز اطلاق القول بانه حكاية او عبارة عن كلام الله لا شك ان الايمان بالله جل وعلا يدخل فيه الايمان باسمائه وصفاته ومن صفاته الكلام فالكلام من صفات الله عز وجل - 00:01:58

انه يتكلم حقيقة متى شاء واذا شاء. ونوع الكلام قديم لا بداية له ولا نهاية له واما جنس واما افراد الكلام فانها محدثة الجنس قديم واما انواع الكلام فانها محدثة - 00:02:17

في كل وقتا بحسبه فان الله تكلم في الازل وكلم موسى وتكلم بالقرآن ولا يزال يأمر وينهى سبحانه الاوامر الكونية يأمر الملائكة انما قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذا باستمرار. فلا حصر لكلام الله عز وجل نوعه قديم. واما - 00:02:41

ادعو فانها تكون محدثة كسائر صفاته الفعلية الخلق والرزق وسائر الصفات الفعلية هذا نظامها. نوعها قديم واحادها محدثة. فصفة الخلق في الله عز قديمة انه يخلق سبحانه وتعالى متصف بذلك في ذاته - 00:03:08

ولكن احاد الخلق تتجدد لا يزال الله يخلق ويوجد الاشياء شيئا شيئا بعد شيء لا تزال لا يزال خلق الله يتكرر الله يخلق دائما فهاحاد الخلق تتجدد. اما جنس الخلق ونوع الخلق فانه صفة قديمة. لله عز وجل. كذلك الكلام نوعه قديم - 00:03:32

واما احالة فانها تتجدد حسب مشيئة الله تكلم في الازل وتكلم حيث شاء سبحانه ويتكلم يوم القيامة. فاحاد الكلام تتجدد وتحدث منه سبحانه وتعالى كسائر افعاله على هذا النمط فالكلام صفة فعلية - 00:03:56

والله جل وعلا وصف نفسه بالكلام في آيات كثيرة كما سبق نموذج منها وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وفي سورة الفتح يريدون ان يبدلوا كلام الله. كذلك قال الله من قبل - 00:04:22

الله جل وعلا اظاف الكلام الى نفسه ووصف نفسه بذلك ووصف القرآن بانه كلامه منزل منه سبحانه وتعالى اخبر انه منزل تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل الكتاب من الله العزيز - [00:04:42](#)

العليم تنزيل وانه لكتاب تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه منزل من ربك بالحق الى غير ذلك من ايات التي يخبر الله جل وعلا فيها ان القرآن منزل - [00:05:03](#)

منه سبحانه وتعالى. ففي ايات اخبر انه كلامه وان الله تكلم به وفي ايات اخرى اخبر انه انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك كله على اثبات الكلام لله عز وجل حقيقة. وانه يتكلم حقيقة. اما كيفية الكلام كيف يتكلم الله جل وعلا فهذا - [00:05:22](#)

لا نعلمه مثل سائر صفات لا نعلم الكيفية. وانما ثبت الصفة لله كما اثبتنا لنفسه واما الكيفية كيف يتكلم فهذه لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. كلامه جل وعلا ثابت. تكلم - [00:05:51](#)

فالتوراة كلام الله والانجيل كلام الله والقرآن كلام الله والزبور الذي انزله على داوود كلام الله عز وجل فجميع الكتب السماوية كلها كلام الله عز وجل تكلم بها وحيا وانزلها على رسله عليهم الصلاة والسلام - [00:06:10](#)

ورسله بلغوها للناس هذا مذهب اهل السنة والجماعة قاطبة ان الله جل وعلا يوصف بالكلام وان الكتب التي نزلت على الرسل كلها كلام الله سبحانه وتعالى فيها اوامره ونواهيه وشرائعه واخباره - [00:06:33](#)

ووعده ووعيده انزلها لهداية بهداية الخلق وامرهم ونهيهم وبيان ما ينفعهم وما يضرهم رحمة منه سبحانه وتعالى هذه الكتب فيها رحمة وفيها شفاء فيها نور وفيها هداية للناس لو تركهم بدون هذه الكتب لظلموا كيف يعرفون الحق - [00:06:59](#)

لو وكلهم الى عقولهم لظلموا لان عقولهم قاصرة ولكنه برحمته سبحانه وتعالى انزل هذه الكتب فيها الهداية والرشاد والشفاء من الضلال فهي رحمة من الله سبحانه وتعالى واعظمها القرآن. المشتمل - [00:07:27](#)

على هداية الخلق وبيان ما يصلحهم ونهيهم عما يضرهم وفيه الاخبار الماضية والمستقبلية والغيوب التي اخبر الله تعالى عنها مما يتعلق بمصالح العباد فهو اعظم كتاب طرق العالم القرآن هو اعظم كتاب - [00:07:51](#)

طرق العالم ما نزل مثله هو اعظم الكتب واشملها واعظمها وهو كلام الله جل وعلا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ليس قبله شيء يكذبه وليس بعده شيء - [00:08:14](#)

يكذبه فهو حق من عند الله عز وجل. اخباره صدق واحكامه عدل. تمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في وعدلا في احكامه وهو السميع العليم. هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين - [00:08:32](#)

القرون المفضلة ومن تبعهم هذا مذهبهم اثبات الكلام لله عز وجل كسائر صفاته وان الكتب التي نزلت على الرسل هي كلامه. نزلت منه سبحانه وتعالى القرآن كلام الله لا كلام غيره منه بدأ واليه يعود منه بدأ بمعنى انه نزل من الله جل وعلا - [00:08:51](#)

وان الله كلم به واليه يعود قيل معناه يعود في اخر الزمان حين يرفع القرآن كما صح في الاحاديث من علامات الساعة وقرب قيام الساعة يرفع فيسرى به من المصاحف ومن صدور الناس فلا يبقى قرآن على وجه الارض - [00:09:18](#)

ثم بعد ذلك تقوم الساعة على شرار الخلق والعياذ بالله حينما لا يكون في الارض من يقول الله الله حين لك تقوم الساعة فمعنى اليه يعود يعني يرفع في اخر الزمان فلا يبقى منه شيء لا في المصاحف - [00:09:39](#)

ولا في صدور الناس يرفع في ليلة واحدة فيصبح يصبح الناس وليس هناك قرآن ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذا معنى اليه يعود وقيل معنى اليه يعود يعني ينسب اليه جل وعلا. فيقال كلام الله فيقال كلام الله - [00:09:57](#)

فينسب اليه منه بدأ واليه يعود يعني ينسب اليه حقيقة ويقال كلام الله عز وجل والمعنيان متقاربان ولا تنافي بينهما فهو ينسب اليه وايضا هو يرفع في اخر الزمان كما في الاحاديث. وان الله تكلم به حقيقة. رد هذا رد على من يقولون - [00:10:18](#)

ينفون الكلام عن الله عز وجل ويقولون ان الله لا ينصر للكلام وانما اضافة الكلام اليه من باب المجاز. وهذا القرآن مخلوق. فمعنى انه كلام الله ان الله خلقه وفي غيره - [00:10:43](#)

فكلام الله عندهم مخلوق ومن ذلك القرآن يقولون انه مخلوق وهذا مذهب الجهمية. فالجهمية نفوا الكلام عن الله جل وعلا. كما نفوا

سائر الاسماء والصفات عن الله عز وجل هذا مذهبهم الخبيث - [00:10:58](#)

الباطل والعياذ بالله انهم عطلوا الله من اسمائه وصفاته ومن ذلك الكلام فقالوا لا يجوز ان يوصف بالكلام ونسبة الكلام اليه كما في قوله حتى يسمع كلام الله يريدون ان يبدلوا كلام الله يقولون هذه نسبة - [00:11:17](#)

مجازية مثل نسبة المخلوق اليه مثل نسبة الناقة ناقة الله ونسبة بيت الله اضافة مخلوق الى خالقه وان الله خلق القرآن خارجا عنه قلقه في غيره فنسب اليه نسبة مخلوق - [00:11:38](#)

الى خالق وهي نسبة مجازية. والا فهو كلام غيره لا كلامه هو. تعالى الله عما يقولون. علوا كبيرا. هذا قول الجهمية وليس هو حكاية عن كلام الله كما تقوله الاشاعرة. كما تقوله - [00:11:57](#)

كما تقول الكلابية الكلابية وهم اتباع عبد الله بن سعيد بن كلاب وهو من علماء الكلام وهو اخ ليحيى بن سعيد القطان المحدث يحيى بن سعيد آ القطان هذا محدث وامام جليل - [00:12:14](#)

اخوه عبد الله ابن سعيد هذا هو امام الكلابيين. لقب بالكلاب لشدة خصومته وجداله. فلقب بالكلاب فقليل عبد الله بن سعيد ابن كلاب هذا الرجل صار مذبذبا لا هو مع الجهمية ولا هو مع اهل السنة. يقول - [00:12:33](#)

الله يوصف بالكلام النفسي فكلامه معمل قائم بنفسه سبحانه وتعالى. معنى قائم بنفسه لكنه لا يتكلم بحرف وصوت وانما هذا المعنى في نفسه سبحانه وتعالى فقط واما هذا الكلام فانه حكاية عن كلام الله. حكاية عن ما في نفس الله من الذي حكاه؟ قال جبريل او

محمد - [00:12:52](#)

حكى هذا الكلام عن الله عن المعنى القائم بذات الله جل وعلا. فهو يقول ان هذا القرآن ليس هو كلام الله. وانما هو حكاية عن كلام الله القائم في نفسه سبحانه وتعالى. فالحروف والالفاظ مخلوقة عنده - [00:13:16](#)

اما المعنى فانه غير مخلوق. هو من عند الله. المعنى من عند الله. اما اللفظ والحروف فهي مخلوق وهي حكاية عن كلام الله عز وجل. فهذا القرآن الذي بايدى الناس هذا حكاية عن كلام الله - [00:13:34](#)

وليس هو كلام الله بمعنى ان الله تكلم به. هذا مذهب الكلابية مع عبد الله بن سعيد بن كلاب او عبدالله بن سعيد كلاب كذا. سمي كلابا لشدة جداله وخصومته. واما الاشاعرة اتباع - [00:13:53](#)

ابي الحسن الاشعري ابي الحسن الاشعري نسبة الى الاشعر قبيلة من اليمن ينسب انه من ذرية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فالحاصل انه من الاشعريين قبيلة باليمن فنسب اليهم وقيل الاشعري. فابو الحسن الاشعري رأيه قريب من رأي ابن كلاب الا انه يقول -

[00:14:09](#)

ان كلام الله هو المعنى القائم في النفس في نفس الرب سبحانه وتعالى. واما هذه الالفاظ والحروف فهي عبارة عن كلام الله عبر بها جبريل او محمد فهالفاظ هذه عبارة عن كلام الله. والمعنى من عند الله عز وجل فقوله قريب من قريب للقریب ابن كلاب - [00:14:34](#)

او مراده له كلاهما متفق على ان كلام الله هو المعنى القائم في نفسه واما هذا القرآن وهذه الكتب فهي اما عبارة عن كلام الله او حكاية عن كلام الله وهم متفقون ان انه ليس لكلام بايدى عباده يقرأ - [00:14:58](#)

وانما هذا كلام الرسول الرسول الملكي او الرسول البشري. يعبر او يحكي عن كلام الله عز وجل هذا مذهب الاشاعرة اتباعه بالحسن الاشعري وابو الحسن الاشعري كان في الاول من المعتزلة كان في الاول من المعتزل - [00:15:18](#)

اخذ الاعتزال عن ابي علي الجبائي وهو زوج امه اخذ الماء مذهب الاعتزال عنه. ثم انه تاب من مذهب الاعتزال واعلن التوبة في الجامع. اعلن التوبة في الجامع بعد صلاة الجمعة اعلم انه رجع عن مذهب مذهب المعتزلة. وتبرأ منه. الا انه اخذ مذهب الكلابية -

[00:15:38](#)

بتأويل الصفات الا سبع صفات فقط ثم انه هداه الله وتاب من مذهب الكلابية واخذ بمذهب الامام احمد ومذهب اهل السنة. فصار من اهل السنة كما ذكر ذلك في كتابه مقالات - [00:16:03](#)

الاسلاميين وفي كتابه الابالة عن اصول الديانة ووهما من اخر ما كتب فافصح في هذين الكتابين عن رجوعه عن مذهب الكلابية

واخذه بمذهب امام اهل السنة الامام احمد ابن حنبل رحمه الله - [00:16:20](#)

الا انه بقيت عنده بعض الاشياء بقيت عنده بعض الاشياء ولكن في الجملة تلجم له على مذهب الامام احمد ويصرح بذلك. لكن اتباعه الاشاعرة بقوا على مذهبه على مذهب الكلابية. اتباعه الاشاعرة لم يرجعوا عن مذهبه الاول - [00:16:40](#)

فالبقاء على مذهب الكلابية ولا يزال وينكرون رجوع ابي الحسن الاشعري ينكرون هذا ولكن هذا مصرح به في كتبه ولله الحمد في كتاب العبادة صريح وفي كتاب مقالات الاسلاميين لما ذكر مقالات الفرق - [00:16:59](#)

صرح بانه على مذهب الامام احمد ومذهب اهل السنة والجماعة. وهذان الكتابان من اخر ما كتب رحمه الله. فالذين ينتسبوا اليه الان هذا الانتساب غير صحيح. لانه رجع عن هذا المذهب - [00:17:18](#)

فهم انما ينتسبون الى الكلابية وليس الى ابي الحسن الاشعري لو لو انتسبوا اليه انتسابا صحيحا لرجعوا الى مذهب اهل السنة. فهذه حاصل مقالات المقالات التي ذكرها الشيخ هنا الاول مذهب الجهمية الاول مذهب الجهمية الذين يمظون الكلام عن الله لفظا ومعنى -

[00:17:34](#)

ويقولون ليس لله كلام كما انه ليس له صفة من الصفات فليس له كلام وانما خلق الكلام في غيره بهذا الشيخ يقول كلام الله منه بدأ هذا رد عليهم منه بدأ هذا رد على الجهمية يعني لا من غيره لم يبدأ من جبريل او من محمد - [00:17:55](#)

وانما بدا من الله جل وعلا منه بدأ هذا رد على الجهمية. فذكر مذهب الجهمية وهو نفي الكلام عن الله لفظا ومعنى. وذكر مذهب كلابية في قوله ليس كلام الله - [00:18:17](#)

ليس كلام الله الحروف ليس كلام الله ليس حكاية ليس حكاية عن كلام الله كما هو قول الكلابية ولا عبارة عن كلام الله كما هو قول الاشاعرة ثم ذكر مذهب المعتزلة المعتزلة ايضا يقولون بقول الجهمية يقولون القرآن مخلوق يقولون القرآن هذا القرآن - [00:18:30](#)

والكلام ينفي عن الله. والكلام عندهم هو الحروف فقط. دون المعاني. المعاني لا تدخل بالكلام وانما الكلام هو الحروف فقول الشيخ ليس كلام الله الحروف دون المعاني هذا رد على المعتزلة - [00:18:50](#)

ولا المعاني دون الحروف هذا رد على الاشاعرة وعلى الكلابية. الذين يقولون ان كلام الله هو المعنى القائم في نفسه دون الحروف فانها مخلوق ملفوظ بها من قبل البشر الله جل وعلا رد على من نفى عنه الكلام وتوعده باشد الوعيد كما ذكر عن الوليد ابن المغيرة انه

فكر - [00:19:09](#)

وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر

ساصليه سقر الوليد بن المغيرة سمع القرآن من الرسول صلى الله عليه وسلم فاعجبه - [00:19:34](#)

اعجبه القرآن غاية الاعجاب وقال ما هذا؟ ما هذا كلام البشر؟ ابداء. هذا الكلام انا اعرف كلام الناس اعرف الشعر واعرف السحر واعرف كذا وكذا ليس هذا من لهو شعر ولا هو كلام بشر وله سحر - [00:19:56](#)

هذا فوق الكلام الذي اعرفه فلما سمع الناس الكفار منه هذا الكلام انكروا عليه فلما رأى ان الكفار وزملائه واصدقاؤه انكروا عليه فانه فكر وقدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر الوليد بن المغيرة سمع القرآن من الرسول صلى الله عليه وسلم فاعجبه - [00:20:15](#)

وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر الوليد بن المغيرة القرآن من الرسول صلى الله عليه وسلم فاعجبه. اعجبه القرآن غاية الاعجاب. وقال ما هذا؟ ما هذا كلام البشر؟ ابداء. هذا الكلام - [00:20:33](#)

انا اعرف كلام الناس اعرف الشعر واعرف السحر واعرف كذا وكذا ليس هذا من لهو شعر ولا هو كلام بشر وله سحر هذا فوق الكلام الذي اعرفه. فلما سمع الناس الكفار منه هذا الكلام انكروا عليه. فلما رأى ان الكفار - [00:20:53](#)

وزملائه واصدقاؤه انكروا عليه فانه فكر وقدر وقاتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا قول البشر من اجل ان يوافق زملاؤه من الكفرة ويجامله وهو يعلم انه كلام الله عظيم - [00:21:13](#)

باعترافه اولاً فمن قال ان القرآن من قول البشر فقد شابه الوليد ابن المغيرة الكافر الملحد الذي توعده الله للوعيد فليدخل في ذلك الجهمية ومن وافقهم ممن قالوا ان القرآن - [00:21:34](#)

كلام البشر تعالى الله عما يقولون بقي شبهة لابد من الجواب عليها وهو ان الله جل وعلا نسب هذا القرآن الى جبريل تارة والى محمد تارة قال سبحانه وتعالى في سورة التكوين انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين من - [00:21:50](#)

هذا هذا جبريل ثم قال وما صاحبكم بمجنون من هو؟ صاحبكم من هو؟ محمد عليه الصلاة والسلام وما بمجنون ولقد رآه ابي رأى جبريل في الافق المبين. ثم قال وما هو على الغيب بظنين اي محمد صلى الله عليه وسلم. بظنين يعني - [00:22:15](#)

متهم ليس بمتهم على الغيب فيما يخبر به عن الله عز وجل فهذه تزكية لمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ان جبريل فهذا توثيق لسند القرآن توثيق لسند القرآن فالقرآن عن الله جل وعلا القرآن عن - [00:22:35](#)

عن محمد تلقيناه عن محمد نعم تلقيناه عن محمد اليس كذلك؟ ومحمد تلقاه عن من؟ عن جبريل. وجبريل تلقاه من عن الله عز وجل. ففي هذه الايات اظافه الى جبريل انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين - [00:22:55](#)

وفي ايات الحاء يقول جل وعلا فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الاقاويل - [00:23:15](#)

لو ان محمدا صلى الله عليه وسلم تقول على الله كما تزعمون وتقولون ان هذا كلام محمد لو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوكيل. يعني لعاقبناه وعاجلناه بالعقوبة. عاجلناه بالعقوبة. لان الله لا يقر من - [00:23:39](#)

عليه ابدًا بل يعاجله بالعقوبة فلو كان محمد صلى الله عليه وسلم مهتريا على الله او متغولا على الله لعاجله الله بالعقوبة واهلكه فما اهلك مسيلمة الكذاب وكما اهلك الاسود العنسي وغير غيرهم من مدعي النبوة والمتقولين - [00:23:59](#)

على الله فان الله اهلكهم وقطع دابرهم. وابطل كيدهم. اما هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله اقره. وايده ونصره اعزه واكثر من اتباعه فدل على انه رسول الله حقا. الحاصل ان الله اضاف هذا القرآن الى جبريل تارة واظافه الى محمد - [00:24:19](#)

تارة واضافه الى نفسه فما الجواب؟ الجواب ان نقول القرآن هو كلام الله. ابتداء هو الذي تكلم به اما جبريل فانه سمعه منه وبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم بامانة. ومحمد صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل وبلغه الى الامة بامانة - [00:24:39](#)

فالكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا مؤديا. فاضافته الى جبريل والى محمد بلاغ اضافة بلاغ واما اضافته الى الله فاضافة حقيقة وهو ان الله تكلم به سبحانه وتعالى. هذا معنى قول الشيخ فان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ - [00:25:02](#)

ان لا الى من قاله مبلغا مؤديا فانت مثلا اذا جاءك شخص وقال لك يقول لك فلان تفعل كذا وكذا. جاك شخص مرسل اليك من شخص اخر وقال لك يقول فلان تفعل كذا وكذا الكلام هذا من هو كلامه اللي جاب لك ذا؟ هذا كلام المرسل اليس كذلك - [00:25:31](#)

اللي جاك هذا يسمى مبلغ مبلغ فالكلام هو للاول اما هذا انما ذكر الكلام الاول فهو مبلغ فقط مبلغ عن المرسل مثلا اذا قرأ عندك واحد قصيدة امرئ القيس المعلق قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسخط اللوا بين الدخول - [00:25:55](#)

تحوملي الى اخره. هل القصيدة ذي تنسب الى هالذي قرأها عليك؟ ولا تنسب الى امرئ القيس ليش؟ لانه هو القائل المبتدي له. هو الذي ابتدأها وانشأها. اليس كذلك اما هذا الذي يقرأها عليك فهو انما هو مبلغ. فالقصيدة تنسب الى امرئ القيس لانه هو الذي قالها او الاعشى او النابغة - [00:26:17](#)

او طرفه ابن العبد او غيرهم من الشعراء. فالقصيد لا تزال تنسب الى اصحاب. وان كان الناس يقرؤونها ويكتبونها وهي موجودة في القدس فليست تنسب الى من رواها وقرأها ما يقال هذي قصيدة فلان وانما يقال هذه قصيدة امرئ قيس - [00:26:41](#)

اذا كان هذا في كلام البشر فكيف بكلام الرب سبحانه وتعالى؟ فجبريل عليه الصلاة والسلام مبلغ عن الله فنسب الكلام اليه والقول اليه قول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين نسب اليه نسبة - [00:27:01](#)

تبليغ وفي قوله انه لقول رسول كريم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم هذا قول تبليغ مبلغ عن الله عز وجل والا فالقرآن هو كلام الله. الله هو الذي تكلم به وحيا - [00:27:19](#)

وسمعه منه جبريل وبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم فمحمدا بلغه لامته هذا هو سند القرآن العظيم. عن امة محمد عن محمد عن جبريل عن الله عز وجل وهو كلام الله مهما قرأه الناس او كتبوه في المصاحف او حفظوه في الصدور فانه كلام - [00:27:35](#)

الله كما ان القصائد هي قصائد الشعراء الذين قالوها ونظموها. وان كتبت في الكتب او انشدها الناس بالسنتهم او تناقلوها ورووها فهي قصائد الشعراء الذين نظمواهم وليست قصائد الرواة او قصائد المؤلفين الذين كتبوها في الكتب. هذا شيء معروف عند العقلاء - [00:28:00](#)

ان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا واذا نسب الى من قاله مبلغا مؤديا فانما هي نسبة بلاغ فقط لا نسبة انشاء وابتداء - [00:28:28](#)

وانما هي نسبة بلاغ وكذلك الشأن في نسبة فالقرآن في قوله انه لقول رسول كريم. يعني الرسول الملكي والرسول البشري انما هو انما هما مبلغان عن الله جل وعلا. والكلام هو كلام الله. سواء قرأته او حفظته او - [00:28:45](#)

في المصحف فهو كلام الله جل وعلا. لا شك في ذلك. نعم. وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة اياما بآبصارهم كما يرون الشمس - [00:29:09](#)

صحوا ليس دونها سحاب. وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته. يرونه سبحانه وهم في عرصات ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله. هذه المسألة مسألة رؤية المؤمنين لربهم تكررت في هذه - [00:29:29](#)

رسالة ذكرها الشيخ رحمه الله لما كان ينقل الايات الدالة على صفات الله عز وجل ثم ذكرها لما نقل طرفا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكرها هنا على انها من عقيدة اهل السنة - [00:29:49](#)

والجماعة فلكل موضع من هذه المواضع مناسبة فذكرها في الاول من باب ذكر صفات الله الواردة في القرآن وان من جملتها رؤية المؤمنين لربهم عز وجل وان الله يرى يراه المؤمنون يوم القيامة وذكرها في الاحاديث لاثبات - [00:30:08](#)

فيها ايضا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وذكرها هنا لاثبات ان عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بها واثباتها كما جاءت بالكتاب والسنة فالمؤمنون يرون ربهم عز وجل يوم القيامة كما تواترت بذلك الدالة من القرآن كما سبق - [00:30:32](#)

ومن السنة كما سبق ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس يعني صلاة الفجر وصلاة قبل غروبها يعني صلاة العصر فافعلوا - [00:30:56](#)

فهذا فيه اثبات ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عيالا بآبصارهم. كما يرون القمر ليلة البدر يعني ليلة تمام ليلة خمسة عشرة من الشهر لا يشكون في رؤيته ولا يتظامون يتزاحمون وانما كل يراه وهو - [00:31:21](#)

وفي مكانه كذلك اهل الجنة يرون ربهم ولا يتزاحمون على رؤيته سبحانه وتعالى. رؤية جلية وفيها اكرام لهم ورؤية الله اعلى نعيم لاهل الجنة لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. زيادة على ما هم فيه من النعيم - [00:31:41](#)

للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهي رؤية الله عز وجل كما فسرنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فهذا حق لا شك فيه وانما ينبغي الرؤية المبتدعة من الجهمية والمعتزلة سائر الفرق الضالة - [00:32:03](#)

ينفون الرؤية عن الله عز وجل بناء على مذهبهم الباطل في نفي الصفات. ولهم من الشبه مثل استدلالهم بقوله تعالى لا تدركه وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قالوا هذه الاية تدل على نفي الرؤيا. نقول لهم لا كذبتم. الاية لم تنفي الرؤيا وانما نفت الادراك.

اليس كذلك؟ لا تدركه الابصار. والادراك - [00:32:24](#)

غير الرؤية قد ترى الشيء ولكن لا تدركه بمعنى لا تحيط به فانت ترى الشمس هل تحيط بالشمس؟ ترى السماء هل تحيط بالسماء؟ انت تراها لكن ما تحيط بها. انت ترى الجبل من بعد لكن لا تحيط به. فالرؤيا غير الادراك. فالانسان - [00:32:51](#)

يرى الشيء ولا يدركه. قد يدركه ويحيط به بالبصر وقد لا لا يدركه. فلعلظمة الله جل وعلا يرى لكنه لا بمعنى لا يحاط به سبحانه وتعالى لعظمته. فهذه الاية يقولون تدل على الرؤية عكس ما يقوله المبتدعة. تدل على - [00:33:11](#)

لان الله لم ينفيها لم ينفيها وانما نفى الادراك فقط وهو الاحاطة الاحاطة به سبحانه وتعالى هذا معنى لا تدركه الابصار اي لا تحيط به وان كانت تراه سبحانه وتعالى كما ثبت ذلك في القرآن نفسه في آيات والقرآن لا يتعارض بعضها مع بعض. الله - [00:33:32](#)

اثبت في القرآن ان المؤمنين يرون ربهم كما في الايات التي مرت بكم. فلا يمكن ان تتعارض هذه الاية مع ما سبق. لا تتركه الابصار وليس فيها والحمد لله نفي الرؤيا وانما فيها نفي الادراك. قالوا ان الله جل وعلا قال لموسى لن تراني. موسى عليه السلام لم -

00:33:56

ما جاء لميقات الله الذي وعده ان يكلمه على رأسه جاء للميقات وكلمه ربه وانزل عليه التوراة. قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال - 00:34:16 فسبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. قالوا والله قال لموسى لن تراني. فهذا دليل على ان الله لا يرى تقول لهم هذا في الدنيا هذا في الدنيا. موسى طلب من ربه ان يراه. تاركهم. اما في الآخرة اذا دخلوا الجنة فان الله - 00:34:44

قوى يستطيعون بها ان يروا ربهم عز وجل. فالناس في الجنة وفي الآخرة غيرهم في الدنيا. طيب. الان لو دخل واحد النار مجرد ثواني او ثمانية واحدة اليس يحترق ويموت؟ لو دخل واحد النار والعياذ بالله او اشتعلت به النار - 00:35:04

ما هي الا ثواني او ثمانية واحدة واذا هو فحمة ميت. اليس كذلك؟ لكن الكفار في النار والعياذ بالله يخلدون فيها. يخلدون فيها اولا يموتون؟ فالآخرة غير الدنيا الآخرة والاجسام في الآخرة غير الاجسام في الدنيا ولا تقاس الدنيا على الآخرة. فموسى عليه السلام انما طلب رؤية الله في الدنيا - 00:35:24

قال الله جل وعلا لن تراني واراد سبحانه وتعالى ان يبين له ذلك. ولكن انظر الى الجبل الجبل اصم شامخ وجامد جبل جبل هنا اقوى من الجبل في الدنيا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - 00:35:49

يعني ترابا الجبل صار تراب جاب الجبل بتجلي الله له فكيف موسى يستطيع ان يتجلى الله له سبحانه في الدنيا فاذا كان الجبل لا لم يصمد وصار ترابا وصعق موسى بمعنى غشي عليه عليه الصلاة والسلام خر موسى صعقا غشي عليه فلما افاق قال - 00:36:09 سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. فالله جل وعلا لم ينفي الرؤيا مطلقا وانما نفاه في الدنيا. حيث ان الناس لا يستطيعون رؤية الله جل وعلا. كما ان الجبل لم يصمد لما تجلى الله له وهو وهو جماد. فكيف - 00:36:32

باللحم والدم والعروق البشرية. هذا من ناحية. الناحية الثانية ان الله لم ينفي الرؤية نفيا مؤبدا. وانما قال لن لن ولن لا تقتضي النفي المؤبد وانما هي للنفي المؤقت ما قال لا تراني هذا نفي مؤقت لا تراني او لا يراني احد هذا نفي مؤبد - 00:36:52 لكن قال لن تراني ولن انما هي للنفي المؤقت لا للمؤذن. والدليل على ذلك ان الله اخبر ان اليهود لا يتمنون الموت قال ولن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديهم. وقال ولا يتمنونه ابدًا بما قدمت ايديهما - 00:37:16

ات الدنيا في الآخرة يتمنون الموت اذا دخلوا النار يتمنون الموت وقالوا يا مالك ليقتضي علينا ربك قال انكم ماكنون في الآخرة اذا دخل الكفار النار ينادون ما لك خازن النار ملك من الملائكة خازن النار يقولون يا مالك - 00:37:36 اسم خازن النار ادع لنا ربه ليقتضي علينا. قال انكم ماكنون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثرتم للحق كارهون. يا ما لك ليقتضي علينا ربك. قال انكم ماكنون. فتمنوا الموت في الآخرة مع انهم في الدنيا لن يتمنون ولا يتمنون. فدل على ان لن ليست للنفي المؤبد. والتي في الاية لن تراني - 00:37:58

في الدنيا فهو نفي ليس مؤبدا. ولهذا يقول ابن مالك كافية الشافية ابن مالك له قصيدة له منظومتان له منظومتان في لكم الاولى الكافية الشافية وهي ثلاثة الاف بيت او اكثر. واختصرها في الالفية اختصر الكافية الشافية في الالفية الف بيت. سماها الخلاصة -

00:38:26

سماها الخلاصة. يقول في الكافية الشافية ومن رأى النفي بلا مؤبدا. فقلوه اردد وسواه فاعضده ومن رأى النفي بلا مؤبدا كقلوه اردد. يعني ليست للنفي المؤبد وسواه وهو - 00:38:49

للنفي المؤقت فاعضد يعني ابد. اخذا من القرآن الكريم. بهذه الايات ومن لغة العرب. فان لغة العرب تجعل لن للنفي المؤقت. اما غيرها من ادوات النفي فهو للنفي المؤبد والذي في الاية انما هو النفي بلال. لن تراني. ثالثا ان موسى عليه السلام وهو كليم الله ورسول الله.

لا - 00:39:08

لا يسأل ربه شيئا لا يجوز فلولا ان الرؤيا جائزة لما سأل ربه ولكن الله والله لم ينكر عليه سؤال الرؤيا الله لم ينكر عليه سؤال الرؤية.
وانما بين له انه لا يستطيع الرؤية. لم يقل لا تسأل هذا السؤال كما قال لنوح - [00:39:35](#)
فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين. فالله انكر على نوح عليه السلام سؤاله انكر عليه سؤاله تسألني ما ليس لك به علم؟ لم يقل لموسى لا تسألني الرؤيا وانما قال لن تراني يعني بين له انه لا يستطيع - [00:39:55](#)
رؤية وظرب له المثل في ذلك في الجبل. فلولا ان الرؤيا جائزة لما طلبها موسى عليه السلام. لانه لا يطلب شيئا لا يجوز يجعل الله سبحانه وتعالى. لانه اعلم بربه وهو كليم الله. والله لم ينكر عليه السؤال وان كما انكر على نوح عليه السلام - [00:40:15](#)
وانما انكر عليه وانما بين له انه لا يستطيع الرؤية في هذا الوقت في هذا الوقت بالذات هذا الجواب عن شبهتهم في فهمهم لهذه الاية الكريمة لن تراني. وان هذا نفل مؤقت في الدنيا. اما في الآخرة فالمؤمنون - [00:40:35](#)
يرون ربهم لان الله يعطيهم قوة وقدرة يستطيعون بها رؤية الله سبحانه وتعالى. والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة في مشهدين
المشهد الاول في عرصات القيامة. عرصات القيامة والمراد بالعرصات جمع عرصة. وهي المكان الواسع - [00:40:55](#)
فعرصات القيامة يعني مكان المحشر. سميت عرصات لانها مكان واسع ليس فيه جبال وليس فيه منخفضات وليس فيه اشجار فهي
عرصة واسعة يحشر فيها الخلق يوم القيامة فاذا جمع الخلائق في هذه الساحة - [00:41:19](#)
الواسعة الممتدة المستوية فانهم يرون ربهم يتجلى الله جل وعلا في هذا الموقف ويراه المؤمنون الى ايضا يراه الكفار ويراه
المنافقون في هذا الموقف لان هذه ليست رؤية اكرام ولا رؤية جزاء وانما هي رؤية الله اعلم بالحكمة فيها - [00:41:38](#)
قد يكون ذلك لا بطلان او للرد على الجاحدين والكافرين الذين ينكرون الرب سبحانه وتعالى. فالله جل وعلا يتجلى في موقف القيامة
ويراه الناس. قيل يراه المؤمنون خاصة ليراه جميع اهل المحشر بما فيهم الكفار والمنافقون لان هذا ليس مقام اكرام وانما هو مقام
حساب اما في - [00:42:03](#)
انها المشهد الثاني الذي يرى الله جل وعلا فيه فهو في الجنة فقط. ولا يراه الا المؤمنون في الجنة. لا يراه الا المؤمنون في الجنة.
وهذه رؤية اكرام ومجازاة على ايمانهم - [00:42:29](#)
بالله عز وجل حيث امنوا به وهم لم يروه في الدنيا وانما امنوا به بناء على اخبار رسله وبناء على اياته الكونية التي رأوها دالة على
ربهم سبحانه وتعالى وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فهم امنوا بالله - [00:42:45](#)
بموجب اياته الكونية واياته القرآنية. امنوا بالغيب امنوا بالله وهم لم يروه سبحانه وتعالى. فجازاهم الله في الدار الآخرة انه يتجلى
لهم ويرونه عيانا اكراما لهم. وانعاما لهم على ايمانهم. فالحاصل ان المؤمنون يرون ربه - [00:43:08](#)
هذا مذهب اهل السنة والجماعة قاطبة. اما من انكره فانه ليس من اهل السنة ولا من الجماعة وانما هو من المبتدعة انما هو من
المبتدعة اما جهمية واما معتزلة واما غيرهم - [00:43:31](#)
نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان نقول عن اي صفة من صفات الله تعالى؟ انها صفة قديمة الخلق
والكلام والسلام وما المراد بالبدن؟ الازل المراد بالقدم الازل الله جل وعلا بصفاته - [00:43:47](#)
اسمائه وصفاته قديم ازلي لا بداية له. كما في الحديث الذي مر بكم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء. الله جل
وعلا يقول هو الاول والآخر. وفسره النبي صلى الله عليه وسلم بانه الاول الذي ليس - [00:44:07](#)
قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء فالله باسمائه وصفاته اول ازلي ليس قبله شيء هذا معنى القدر. هذا معنى القدم في اسماء الله
وصفاته فهي قديمة وازلية بقدمه سبحانه وتعالى وازليته - [00:44:26](#)
نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل صفة الكلام بالله سبحانه صفة ذاتية او صفة فعلية؟ صفة فعلية صفة فعلية من صفات في الافعال
يفعلها متى شاء سبحانه وتعالى. ولا يزال يتكلم متى شاء سبحانه قل لو كان البحر مدادا لكلمات - [00:44:46](#)
ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات رب. لو كان البحر حبر تكتب به كلمات الله نفذ البحر قبل ان. لان الله يأمرها ويخلق ويرزق دائما
وابدا سبحانه ويدبر. وفي الاية الاخرى قل ولو ان ما في البحر من شجرة اقلام والبحر يمد - [00:45:06](#)

من سبعة والبحر يمدد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. المراد بكلمات الله هنا كلامه سبحانه وتعالى. كلامه لا بداية له ولا نهاية. يأمر وينهى - [00:45:26](#)

يخلق ويرزق ويدبر ويتكلم متى شاء واذا شاء سبحانه وتعالى. ولا يحصى كلامه سبحانه وتعالى. لا يحصى؟ نعم ولا ولا تكتبه البحار والاقلام. تنفذ قبل نفاذه نفاذ كلام الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:45:43](#)

هذه صفة من صفاته فكيف بقية الصفات؟ نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هذه القاعدة صحيحة في باب الصفات في باب صفات الله عز وجل وهي ان كل صفة متعلقة بالمشيئة فهي صفة فعلية. نعم. صحيح. كل صفة تتعلق بالمشيئة - [00:46:02](#)

افهي صفة يفعلها اذا شاء سبحانه وتعالى. اما الوجه وصفة الوجه واليد وهذه ذاتية. لا تتعلق بالمشيئة. هذه ذاتية والعلم والارادة والقدرة هذه صفات ذاتية والعلو صفة ذاتية اما الاستواء صفة فعلية الكلام صفة فعلية الخلق - [00:46:22](#)

صفة فعلية. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك فرق واضح بين قول الطلابية والاشاعرة الحكاية والعبارة؟ لا فرق لا فرق بين المعنى متفق وهم انهم الكلاية والاشاعرة متفقون على ان الكلام هو المعنى القائم بنفسه - [00:46:44](#)

سبحانه وتعالى واما هذا الكلام الموجود فهذا ليس كلام الله وانما هو عبارة او حكاية عن كلام الله. من الذي حكاها او عبر؟ يقولون هو جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم. تعالى الله عما يقولون هذا مثل قول الوليد ابن المغيرة. قول البشر هذا قول البشر نسأل الله العافية - [00:47:04](#)

نعم ما في فرق الحكاية والعبارة عبر عن كذا او تحكي لنا كذا الا ان الحكاية قد تكون اعم الحكاية بالفعل يمكن تكون بالفعل وتكون بالقول اما العبارة فلا تكون الا بالقول. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هي الاشياء التي خالف فيها ابو الحسن - [00:47:26](#)

اهل السنة بعد توبته. اه بقيت عنده بعض الاشياء مثل مسألة الكلام النفسي. هذي اظنه لا يزال عليها. كلام النفسي لا يزال عليها كذلك كلامه في الرؤيا ايضا فيه شيء من الخلل. كانه يثبت ان الله يرى لكن لا في جهة. فيثبت الرؤيا دون الجهة. نعم. فضيلة الشيخ - [00:47:46](#)

وفقكم الله ما هو الراجح من الاقوات في رؤية الكفار والمنافقين لله في عرصات القيامة؟ الله اعلم الله اعلم لكنه ليست رؤية اكرام ولا رؤية نعيم فاذا ثبت انهم يرونه فانه رؤية غير رؤية اهل الجنة لربهم عز وجل. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض المعاندين - [00:48:06](#)

دون الايات التي فيها احداث صفات رؤية الله سبحانه وتعالى. بعض الايش؟ بعض المعاندين. هم. يردون الايات التي فيها اثبات صفات رؤية الله سبحانه وتعالى. ما في شك. نعم. ويؤولونها باسم الله. كقوله فيؤولون قوله سبحانه للذين احسنوا الحسنى - [00:48:30](#)

ان المراد بالزيادة زيادة النعيم والطرف. فماذا نقول له؟ الحمد لله اذا كانوا ينكرون قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي في صحيح مسلم ان الزيادة هي رؤية الله فهذا كفر والعياذ بالله. الرسول فسرنا واذا فسرنا الرسول فلا تفسير لغيره - [00:48:50](#)

ابدا الرسول فسر الزيادة بانها رؤية المؤمنين لربهم. والحديث في صحيح مسلم نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. هل الاشاعرة والطلابية ينكرون رؤية الله سبحانه في الآخرة؟ نعم. لا ينكرونها مطلقا - [00:49:09](#)

الاشاعرة الطلابية ما ادري عنهم لكن الاشاعرة يقولون يرى لكن لا في جهة لا يثبتون جهة العلو لا يثبتون العلو لله يقولون يرى في غير جهة. وهذا محال هل هناك شيء يرى وهو في غير جهة؟ هذا محال. هذا من التمثل الباطل. نعم - [00:49:26](#)

التي يذكر ان ابا الحسن رحمه الله باق عليها قضية الكسب. يقول ان افعال العباد كسب لهم. ولا تسمى افعالا لهم وانما تسمى كسبا. واهل السنة يقولون افعالهم فعلوها باختيارهم - [00:49:43](#)

ويقول لا انها كسبت ولا فرق بين الكسب وبين الافعال. ولهذا يقول احد العلماء يأتون بنكتة يقول مما يقال ولا حقيقة تحته معلومة لذوي الافهام الكسب عند الاشعري والحال عند الهاشمي وطفرة النظام. اولها الكسب الذي عند الاشعري. يقول ما له - [00:50:00](#)

ما في فرق بين الكسب والفعل هو يقول لا في فرق. نعم. كيف نرد على الرافضة؟ الذين يقولون بقوله ايقول هذا ليس في لغة العرب ولا حتى في لغة العجم - [00:50:26](#)

ما فيهن الى ربها ناظرة معناها النظر الى نعمه ان ايلا بمعنى جمع جمع آآ جمع الة وهي نعم نعمه لا يعني يقولون جمع جمع انها جمع للنعم الاء يعني نعمه - [00:50:44](#)

يقول هذا ليس في لغة العرب ولا بلغة العجم ولا بلغة امة من الامم النظر اذا عدي بالى فمعناه المعاينة بالابصار والى ليست جمع وانما هي حرف ما قال هذا احد من اهل اللغات - [00:51:03](#)

ما قال احد من اهل اللغات البشرية ان الى تكون جمع وانما هي حرف حرف جر نعم فضيلة الشيخ لو تكلمتم لو تكلمتم عن معنى الاشتراك في الصفات لو تكلمتم عن معنى الاحتراف في الصفات - [00:51:17](#)

اشتراك في اللفظ والمعنى فقط. اما الحقيقة والكيفية فلا اشتراك بين صفات الخالق وصفات المخلوق. بل لا اشتراك بين صفات المخلوقات بعضها مع بعض. فصاف البعوضة غير صفات الفيل والجمال. وان كانت مشتركة في المعنى ومشاركة في اللفظ - [00:51:36](#)

البعير له يده رجل وله عينان وله لكن ليس كرجل البعوض و وعين البعوض والبعير له سمع وبصر وليس كسمع البعوض صغار الحشرات ليس سمع الفيل والبعير كسمع الحشرة الصغيرة - [00:51:56](#)

ولا اعضاؤه كاعضائها ولا آآ ادراك ادراكها اذا كان هذا التفاوت في البشر في المخلوقين يعني اذا كان هذا التفاوت في الخلق كيف التفاوت بين الخالق والمخلوق التفاوت عظيم لا شك ان ان الخلق - [00:52:15](#)

المخلوق له سمع وله بصر والله جل وعلا له سمع وله بصر. المخلوق له يد الله له يدان والله جل وعلا له يدان له وجه الله جل وعلا له وجه اشتراك في اللفظ والمعنى لكن الحقيقة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. صفات المخلوق تليق بهم - [00:52:32](#)

صفات الخالق تليق به ولا يعلم الكيفية الا الله جل وعلا. نعم. فضيلة الشيخ بما يوافق الاشاعرة اهل السنة والجماعة خالفونهم في كثير. خالفونهم في كثير وانما يوافقونهم في اشياء محدودة اثبات الصفات السبع فقط يثبتون سبع صفات ويقولون دل عليها العقل - [00:52:54](#)

وما عداها من الصفات ينفونه يقولون لان العقل لا يدل عليها. فهم انما وافقوا اهل السنة والجماعة في نزل يسير في باب الاسماء والصفات ويختلفون معهم في كثير من اصول الدين الايمان هم مرجئة يقولون ان الايمان هو - [00:53:17](#)

التصديق في القلب فقط دون النطق باللسان والعمل بالاركان. يقولون التصديق في القلب فقط. فهم مرجئة من شر المرجئة بعد الجهمية وفي التلقي هم يعتمدون على العقل في حقائبهم ولا يحتجون بالاحاديث الصحيحة ويسمونها احاديث الاحاد - [00:53:37](#)

اهل السنة يحتجون بما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان متواترا او احادا. في العقائد او في غيرها هم يقولون لا في العقائد لا فالحجج باحاديث الاحاد ولو كانت في البخاري ولو كانت متفق عليها بين المحدثين - [00:53:59](#)

لا نحتج بها هذا ضلال والعياذ بالله. كثير يخالفون اهل السنة في كثير. نعم. فضيلة الشيخ رؤية الكفار وبين قوله تعالى يبون في النار والعياذ بالله يبون عن رؤية ربهم ولا يرونه ابدا. اما رؤيتهم اياه في العرصات اذا ثبت هذا اذا ثبت فهي ليست رؤية اكراما - [00:54:16](#)

وانما هي رؤية عامة يراه الخلق فيها سبحانه وتعالى الكفار وغيرهم ليست رؤية اكرام ونعيم نعم. فضيلة الشيخ الحماية فقط قوله تعالى والملائكة على رؤية لله تعالى؟ لا ينظرون هذا ما هو النظر بالبصر ينظرون يعني ينتظرون هذا من الانتظار. مثل قوله تعالى - [00:54:44](#)

انظرونا نقتبس من نوركم يعني انتظرونا حتى نقتبس من نوركم المنافقون يكونون في ظلمة والمؤمنون في نور يسيرون الى الله الى المحشر في نور المنافقون يكونون في ظلام يتعثرون فيقولون للمؤمنين لا تستعجلون انتظرونا حتى نقتبس من - [00:55:14](#)

ونستغيث بنوركم ولا نتعثر في طريقنا فهل ينظرون معناها ما ينتظرون؟ نعم. فضيلة الشيخ ما نوع ما نوع من قول المؤلف رحمه الله من مفردات؟ ابتدائية من ابتدائية لابتداء الغاية - [00:55:35](#)

نعم وليس التبعية وانما هي ابتدائية نعم فان القرآن ابتدأ نزوله من الله سبحانه وتعالى والتكلم به من الله جل وعلا. نعم. فضيلة

الشيخ الذين الذين قاموا بتحويل الصفات ان يخرجون من مسمى الايمان. يختلفون يختلفون منهم من يخرج الجهمية الجهمية -

[00:55:54](#)

صار عند كثير من اهل السنة ان من ائمة العلماء ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان مئة عالم كفروا الجهمية. اما بقية الفرق فتختلف. منهم الدعاة المعاندون - [00:56:18](#)

هؤلاء يكفرون اما المقلدون واما المتأولون الذين ظنوا انهم على حق فهؤلاء يضللون ولا يكفرون اليوم تفصيل نعم. فضيلة الشيخ ام القلم؟ وما الجمع بين قوله تعالى وكان عرشه علماء - [00:56:33](#)

وقوله وقوله صلى الله عليه وسلم قال له اكتب اكمل قال له اكتب ما هو باول ما خلق الله القلم وسكت يقال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. فالحاصل انه سبق لكم الخلاف وابن القيم يقول في النونية والناس مختلفون - [00:56:53](#) بالقلم الذي كتب القضاء به من الديان هل كان قبل العرش او هو بعده قولان عند ابي على الهملان والحق ان العرش كان قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان. يشير الى الحديث - [00:57:13](#)

ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء نعم فقوله وكان عرشه على الماء هذا يدل على انه قبل الكتابة وقبل وجود القلم. نعم. فضيلة الشيخ - [00:57:30](#) بعد الانتهاء من قراءته باعتباره انه كلام الله. هو كلام الله بلا شك ويجل ويعظم ويكرم لكن تقبيله لم يرد فيه دليل ما عليه دليل فعلة بعض السلف لكنه اجتهاد منه ما ما في دليل - [00:57:49](#)

على تقبيل المصحف. نعم. فضيلة الشيخ خاصة بالمؤمنين. فكيف الجمع بين الرسول صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم سيكلمه معه ليس بينه وبين ربه. القيامة خاصة بالمؤمنين فكيف جمع بين حديث الرسول صلى الله عليه وسلم؟ كل ابن ادم سيكلمه ربه ليس بينه وبين ربه ظلما - [00:58:05](#)

هذا حساب هذا في الحساب يكلمه ربه بالحساب نحاسبه. نعم. ولا يلزم من الحساب الرؤية نعم. فضيلة الشيخ ما هي ضوابط الهجر والمفاصلة بين المسلم واخيه. حيث انه لم يختلفوا - [00:58:35](#)

ولا سنختلف في بعض الفروع. الهجر بين المؤمنين اذا كان من اجل معصية فانه يشرع عند عند المصلحة اذا كان في الهجر مصلحة بان يردع عنه معصيته او عن مخالفته يهجر. اما اذا كان ليس فيه مصلحة وانما قد يزيد - [00:58:54](#)

شره معصيته فانه لا يهجر بل ينصح ولا يؤجر. اما اذا كان الهجر من اجل امور الدنيا فانه لا لا ينبغي. رخص النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة ايام فقط - [00:59:13](#)

اذا كان ولا بد فانه يهجر ثلاثة ايام هذي رخصة. والاحسن انه ما يهجره من اجل الدنيا. لكن لو كان ولا بد ففي حدود ثلاثة ايام لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - [00:59:27](#)

هذا في الامور الدنيوية والحاجات النفسية اما اذا كان من اجل الدين فهذا فيه التفصيل الذي ذكرناه. اذا كان في الهجر فائدة ونصيحة وزجر يوجد اما اذا كان يترتب عليه مضرة ويزيد شر المهجور - [00:59:43](#)

فانه لا يهجر ولا يجوز الهجر في هذه الحالة نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:00:01](#)